قولا حصصا الفاه الله تعالى على لسان ملك او سمع صوتا خلقه الله تعالى هو
أن يرتفع بصره الى الجنان أعلى من مقامهما وهي جنان حقيقية تشبه جنان
الاخرة او الى الجنان السماوية التي يظاهر الاخبار بصحتها فهذا حالي الاول
ان فيها جميع ما وعدنا في الاخرة حيث لا نعاد فيها سيئا ولا يعرف
الا الخلود والدوام ونصح رؤيته لها وان بعدت المسافة بان يقوى
تعالى بصره حتى يراها رؤية حقيقية ولا مانع من ذلك فيطو فيها ملكا
عظيما فيخبر لحسما يهون في جنبه اعطا الرغايب وبذل الجنايب واما
ان يكون امره ان يرتفع بصره بصيرته وتفكر في امر الجنان وما فيها من الخير
العظيم والنعيم العميم بعد ذلك يستصغر كل كثير في جنبها ويبذل كل
خطير ليفوز بكسبها **قوله علم** يرتفع راسه فوق اى ما المحبة من الجنة
والنعمة وقد تقدم الكلام في معنى الرفع والراس هو العضو المخصوص
وهو اعلا عضو من الانسان وفي الحديث انزلوا ال محمد منزلة الراس
من الجسد والعين من الراس فانه لا يصح جسد لا راس فيه ولا راس
لا عين فيه والرؤية قد تكون مشاهدة بصرية وقد تكون علم نظري او حسي
حا اللسان يدل لكله قال الشاعر ○ ان الله إذ سمى نبانا او اسكنهم
بمكة فاطنبنا ○ فاثبت الرؤية في العلم والاغتبة بمعنى حشو في غبنه
والحبرة هي السرور والفرح والنعمة اللذة والتفكه والنظارة وهو جنة

١٠١

قولهم غصن رطب اى نضير باغم **المغنى** في ذلك على نحو ما تقدم اما ان يكون
يرفع راسه وهو العضو الذي فيه آلة البصر وابصر بصر المشاهدة ورأى الرؤية
الحسية بالحاسة المعروفة واما ان يكون ~~بطول النظر~~ يرفع راسه يرفع المتأمل
للادلة السماوية فحصل له العلم بصدق الاخبار الالهية في الجنان الموقية وما فيها
من الخيرات المعنية والنعم الملهية **قوله علم** فالمراد اما ان قال لمن اعطاني
ثمنه فالحكاية لكلام الواقع بصره وهو الخصم المظلوم لمن استفهام
للحكم العادل الذي هو ربه ورب كل شي سواه بمعنى انه مالك الجميع ومن بيده الى
وقوله هذا الاشارة الى الخير الاوفر والملك الاكبر الذي راه في الجنان
بالعلم والعيان فالامر سبحانه نحو ان اللمستفهم المظلوم في قوله لمن هذا
فالهو لمن اعطاني ثمنه والاعطا هو المناولة والثمن ما يعقد عليه البيع
وسمي ثمنا لعظم قدره عندهم ولهذا يحرصون به على املاكهم وقد كانوا يحبون
الثمانية من ذلك ويكرهون السبع والسبعة ويجانب الشريعة المشرعة فان
ابواب الجنة ثمانية وابواب النار سبعة والبيع هو عقد بين اثنين يتعاطيان
ماضيين عاقلين عالمين بما يقع به التكليف ويكون احدهما البائع العالم لذا انه يعطى
كما وردت الشريعة بذلك في اي كثيرة منها قوله تعالى ان الله اشترى من
المومنين انفسهم الشري قد يعتبر به البيع والشرى معا وكذلك البيع قال
شاعرهم ○ إن ابا بني نهشل لا يشتري لا بعينه ولا هو ما لا باب يشتريها نا ○

هذا انص ان الفصال
ادر يحكم العاملي في اصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)